رقم الفتوى #21192 تاريخ الإنشاء 15/08/2022

الطاووس

السؤال :

السلام عليكم

ورد في الكافي : 1- ذكر عند أبي الحسن (عليه السلام) حُسن الطاووس ، فقال : ((لا يزيدك على حسن الديك الأبيض بشئ)) . قال : وسمعته يقول : ((الديك أحسن صوتا من الطاووس ، وهو أعظم بركة ، ينبهك في مواقيت الصلاة ، وإنما يدعو الطاووس بالويل بخطيئته التي ابتلي بها .
2- : وعن الرضا (عليه السلام) قال : ((الطاووس مسخ ، كان رجلاً جميلاً ، فكابر امرأة رجلٍ مؤمنٍ تحبه ، فوقع بها ثم راسلته بعد ، فمسخهما الله تعالى طاووسين أنثىً وذكراً ، فلا تأكل لحمه ولا بيضه .

س 1 : هل الروايات صحيحة ؟
س 2 : المعروف أن الطاووس طائرٌ جميلٌ ، إذا فتح ريشه يعطي ألواناً رائعةً ، فكيف يكون طائرٌ فيه هذه الصفات مسخٌ ؟
أيضاً المهدي (عليه السلام) طاووس أهل الجنة ، فكيف يلقَّب الإمام بطائرٍ فيه هذه الصفات السيئة ، والإمام أعظم ؟
هل أن الطاووس المذموم في الدنيا غير الطاووس الملقب به الإمام المهدي (عليه السلام) من حيث المعنى ، أم الطاووس هو نفسه ذلك الطائر ؟

وشكراً لكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الروايات المذكورة موجودة في كتبنا ومنها الكافي الشريف ، وأما المسخ فهو أن الممسوخ مسخ على هيئة هذا الحيوان ، ثم وبعد ثلاثة أيام يموت .
وأما مسألة إمام الزمان (عليه السلام) فهو قد عبر عنه بطاووس أهل الجنة ، ولم يعبر بطاووس أهل الأرض ، وهذا من باب التشبيه بالجمال ، ولا أحد ينكر جمال الطاووس ، حتى الإمام الرضا (عليه السلام) في الحديث المذكور دعا الراوي أن يتوجه إلى حسن الديك الأبيض ، فالحسن غير مقتصر على الجمال ، بل يشمل كلّ ما هو حسن ، ومن ذلك الصوت والغيرة ، وغير ذلك مما يتفوق به الديك على الطاووس .